

فاعلية استراتيجية حوض السمك في التحصيل لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافيا

سعدى عويد محمد

أ.م. سعادة حمدي سويدان

جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف لفاعلية استراتيجية حوض السمك كأحد استراتيجيات التعلم النشط في التحصيل لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافيا ولتحقيق هدف الدراسة تألفت عينة البحث من طلاب الصف الثاني متوسط في متوسطة نور المصطفى التي توجد فيها ثلاث شعب صف ثاني متوسط للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦)، وتكونت العينة من (٦٤) طالب موزعين على شعبة (ج) ومثلت المجموعة التجريبية وشعبة (ب) المجموعة الضابطة بواقع (٣٢) طالبا في كل شعبة استعمل الباحث الاختبار التحصيلي للوصول الى نتائج الدراسة بدأت التجربة يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٥/١٠/١٣ ، وانتهت يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٦/١/٥، درس الباحث خلال هذه الفترة عينة البحث المحتوى العلمي للفصل الاول والثاني من كتاب جغرافية الوطن العربي مستخدما استراتيجية حوض السمك في تدريس المجموعة التجريبية والطريقة التقليدية في تدريس المجموعة الضابطة .

تم معالجة البيانات بالوسائل الاحصائية المناسبة مثل (T-test) لعينتين مستقلتين ، ومربع كاي ، معامل ارتباط بيرسون وأظهرت الدراسة النتيجة التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب في الاختبار التحصيلي ، المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية حوض السمك والمجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام الطريقة التقليدية لصالح المجموعة التجريبية . وفي ضوء نتيجة الدراسة تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات .

مشكلة البحث:

تشير الكثير من الأدبيات في ضل الانفجار المعرفي الحاصل في القرن الواحد والعشرون إلى أن هنالك اهتماما متزايدا بشكل واضح بطرائق التدريس واستراتيجياتها وأساليبها فضلا عن توجهات نحو تبني احد الطرائق التدريسية التي تعمل على نقل دور المتعلم من المتلقي إلى المشاركة الفعالة . أي أن المتعلم يكون نشطا بحيث يكون منهما في قرائه أو كتابة أو مناقشة أو حل مشكلة تتعلق بما يتعلمونه أو عمل تجريبي، وبصورة أعمق فالتعلم النشط هو الذي يتطلب من المتعلمين أن يستخدموا مهام التفكير بمختلف مستوياتها(الصيفي 2008، ص238). لقد أصبحت الأهداف الراهنة لتدريس المواد الدراسية المختلفة ومن ضمنها المواد الاجتماعية وخاصة مادة الجغرافية لا تقتصر على الجانب المعرفي فحسب وإنما تعدته إلى الجوانب الأخرى الوجدانية والمهارية مما يدعو إلى تبني هذه التوجهات الحديثة في تدريس المواد الدراسية ومنها الجغرافية . أن الفلسفة التربوية التي تعتمد على التعلم النشط تؤكد إيجابية الطالب في الموقف التعليمي. لقد شخص الباحثان أن الطلاب يعانون من صعوبات في استيعاب مادة الجغرافية في المرحلة المتوسطة التي هي تهيئه للمرحلة

الإعدادية، ولهذا شعر الباحثان ان هناك حاجة إلى دراسة هذه الظاهرة التي تمثل المواقف السلبية نحو مادة الجغرافية أحداها بما قد يعيق الطلاب في استيعاب هذه المادة والاهتمام بها لاحقا، وهذا ما دفع الباحثان الى التصدي لهذه المشكلة ، وذلك من خلال استخدام استراتيجية حديثه في هذا المجال وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال التالي: (ما فاعلية استراتيجية حوض السمك في التحصيل لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية

أهمية البحث: تتضح أهمية البحث الحالي بالآتي :

أمكانية ان تسهم إستراتيجية حوض السمك في تحسين طرائق تدريس الجغرافية وأساليبها المستخدمة في الوقت الحاضر عن طريق اقامة دورات تدريبية لتوضيح الأهم من الاستراتيجيات الحديثة او إصدار كراس بذلك لإثراء العملية التعليمية.

من النتائج التي تأمل بأن تصل إليها هذه الدراسة تشجيع الطلبة على احترام آراء الآخرين وعدم الاستخفاف بها وتعمق الثقة بالنفس بين الطلبة .

المرحلة المتوسطة من المراحل الدراسية المهمة لكونها حلقة الوصل بين المرحلتين الابتدائية والإعدادية وما تحمل في طياتها تغيرات في نمو الطلبة الجسمية منها والعقلية يطمح الباحث أن تستفيد الجهات صاحبة القرار في العملية التربوية من النتائج التي تتوصل إليها الدراسة في طرائق تدريس العلوم بصورة عامة والجغرافية بصورة خاصة .

على حد علم الباحث لا توجد دراسة تناولت استراتيجية حوض السمك وأثرها في التحصيل للمرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية .

هدف البحث :

التعرف على فاعلية استراتيجية حوض السمك في التحصيل لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الجغرافية
فرضية البحث:

لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط التحصيل لطلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية حوض السمك ومتوسط التحصيل لطلاب المجموعة الضابطة التي تدرس باستخدام الطريقة التقليدية في اختبار مادة الجغرافية.

حدود البحث:

شملت حدود البحث طلاب الصف الثاني متوسط في المدارس النهارية التابعة لمديرية تربية الرصافة الأولى /بغداد. للعام الدراسي 2015-2016، الكورس الاول ،والمادة الدراسية تمثلت في الفصل الاول والفصل الثاني من كتاب جغرافية الصف الثاني متوسط.

تعريف المصطلحات:

الفاعلية عرفها .- عطية (٢٠٠٨)

" القدرة على إحداث الأثر، وفعالية الشيء تقاس بما يحدث من اثر في شيء آخر " (عطية، ٢٠٠٨: ٦١).

التعريف الإجرائي للفاعلية:

يقصد بها القدرة والكفاية التي توصف بها إستراتيجية حوض السمك في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة جغرافية الوطن العربي .

الإستراتيجية: Strategy

عرفها ٣- (عطية ٢٠٠٩)

بأنها "مجموعه من الإجراءات والممارسات التي يتخذها المدرس ليتوصل بها إلى تحقيق المخرجات التي تعكس الأهداف التي وضعها , وبذلك فهي تشتمل على الأساليب والأنشطة والوسائل , وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف" (عطية , ٢٠٠٩, ص ٣٤١).

التعريف الإجرائي للإستراتيجية:-

هي مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يعتمدها الباحث في تدريس طلاب الصف الثاني متوسط الفصلين الاول والثاني من كتاب جغرافية الوطن العربي

إستراتيجية حوض السمك: Fish Bowl strategy:

١- (keck-mcnulty, 2004) عرفها

بأنها إستراتيجية تدريسية تعتمد مبادئ التعلم النشط وتوفر فرص المناقشة الجماعية بين الطلاب وتعتمد على التدريب الجماعي وتضيف خبرة مباشرة للعملية الجماعية للطلاب من خلال ملاحظة المجموعات الطلابية.

www.researchgate.net/.../34001894_Group_leadership

التعريف الإجرائي للإستراتيجية حوض السمك:

هي إستراتيجية تدريسية يعتمدها الباحث في تدريس طلاب المجموعة التجريبية من عينة البحث لمادة جغرافية الوطن العربي , في صورة مجموعتين الأولى السمكة داخل الحوض أو المشاركون والمجموعة الثانية شركاء السمك طبقا لخطوات هذه الإستراتيجية.

التحصيل Achievement عرفه (أبو جادو ٢٠٠٠) أنه: محصلة ما يتعلمه الطالب بعد فترة زمنية، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي، وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها المعلم ويخطط لها لتحقيق اهدافه وما يصل إليه المتعلم من معرفة تتدرج إلى درجات. (ابو جادو، ٢٠٠٠: ص ٤٦٩) .

التعريف الإجرائي للتحصيل: مقدار التقدم الذي حصل عليه طلاب عينة البحث معبر عنه بمجموع الدرجات التي يمثل محتوى مادة جغرافية الوطن العربي (كورس أول) للصف الثاني متوسط للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.

الجغرافية Geography

عرفها (American Heritage Dictionary): هي علم يدرس الأرض والظواهر الطبيعية والبشرية عليها، و لفظ الجغرافيا Geography لفظ إغريقي هو في الأصل Geographica، مؤلف من شقين أولها Geo ويعني الأرض، وثانيهما Graphical ويعني الوصف أو الصورة وعلى هذا الأساس فالجغرافية هي وصف الأرض.

(The American Heritage Dictionary, 2006:p275)

التعريف الإجرائي للجغرافية: المواضيع المحددة للكورس الأول من كتاب الجغرافية وفق المفردات المقررة من قبل وزارة التربية للصف الثاني متوسط للعام الدراسي 2015-2016.

الأسس النظرية للتعلم النشط.

يستمد التعلم النشط أساسه النظري من علماء النظريات المعرفية مثل باولو فرييري والذي تدور فلسفته التربوية الرئيسية حول فكرة ان التعليم يصبح أكثر فاعلية عندما يقع داخل معرفة الطالب الخاصة ورؤيته للعالم. لذا تلعب ثقافة الطالب والمجتمع دورا مهما في التعلم. ونظرية فيجوتسكي لمنطقة النمو الأقرب تؤيد فكرة ان الطلبة يتعلمون افضل عندما تكزن المعلومات الجديدة المقدمة لهم من الخارج (بعيدة عن)متناول معارفهم الحالية. (امبوسعيد، ٢٠١٦، ص٢٤)

ان النظرية المعرفية تتخذ من المعرفة مبدأ أساسيا في عملية التعلم، والمعرفة تعمل على تشكيل السلوك لدى الأفراد، الذي يمثل جوهر علم النفس بشكل عام لان التفاعل بين الفرد وما يحيط به إثناء التعلم خاصة هو تفاعل متبادل، لأن جوهر السيكلوجيا المعرفية هو التفاعل، حيث ان المعرفة او الذهن تتغير بالمحيط والأخير يتغير بالمعرفة لهذا أخذت بعين الاعتبار ذلك التفاعل الموجود بين الفرد والمجتمع المحيط به (اوزي ٢٠٠٧، ص٥٠).

نشآت التعلم النشط:

ظهر في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، وزاد الاهتمام به بشكل واضح مع بدايات القرن الحادي والعشرين كأحد الاتجاهات التربوية النفسية المعاصرة ذات التأثير الايجابي الكبير في عملية التعلم داخل الصف الدراسي وخارجه من جانب طلبة المدارس والمعاهد والجامعات. (سعادة وآخرون، ٢٠٠٦: ٢١)

تعريف مفهوم التعلم النشط:

توجد العديد من التوصيفات والتعريفات للتعلم النشط منها:

١ - لورنزن (Lorenzen ٢٠٠٦) طريقة لتعلم الطلبة بشكل يسمح لهم بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة التي تتم داخل الحجرة الدراسية ن بحيث تأخذهم تلك المشاركة الى ما هو ابعد من دور الشخص المستمع السلبي الذي يقوم بتدوين الملاحظات بالدرجة الاساس، الى الشخص الذي يأخذ زمام المبادرة في الأنشطة المختلفة

التي تتم مع زملائه خلال العملية التعليمية التعلمية داخل غرفة الصف ،مع تغيير في دور المعلم بحيث يصبح دوره موجها نحو فعاليات التعلم النشط اكثر منه محاضرا .

أسس التعلم النشط:

التعلم النشط كمفهوم يعد ضد الفكرة السلبية التي تجعل المدرس محور العملية التعليمية وتجعل المتعلم مجرد مشاهد فالتعلم النشط يشجع المشاركة النشطة للمتعلم وهناك مجموعة من الأسس للتعلم النشط والتي تتمثل في:

- ١- إشراك الطلاب في اختيار نظام العمل وقواعده.
- ٢- إشراك الطلاب في تحديد أهدافهم التعليمية.
- ٣- إشراك المتعلمين في تقويم أنفسهم وزملائهم.
- ٤- السماح للمتعلمين بطرح الأسئلة للمعلم او لبعضهم البعض.
- ٥- تنوع مصادر التعلم وتعددتها.
- ٦- إتاحة التواصل في جميع الاتجاهات بين المتعلمين وبين المعلم .
- ٧- السماح لكل متعلم أن يتعلم حسب سرعته .
- ٨- إتاحة الفرصة للمتعلم بالإدارة الذاتية.
- ٩- إشاعة جو من الطمأنينة والمرح والمتعة أثناء التعلم.
- ١٠- استخدام استراتيجيات التدريس المتمركزة حول المتعلم، والتي تتناسب مع قدراته واهتماماته وأنماط تعلمه والذكاءات التي يتمتع بها.
- ١١- مساعدة الطالب على فهم على فهم ذاته واكتشاف نواحي القوة والضعف لديه (علي، ٢٠١١: ٢٣٦)

مقارنة بين التعلم التقليدي والتعلم النشط .

يبين الجدول رقم(١) مقارنة بين التعلم التقليدي والتعلم النشط

وجه المقارنة	التعلم التقليدي	التعلم النشط
الأهداف	غير معلنة للمتعلمين	معلنة للمتعلمين ويشاركون في وضعها وتخطيطها
دور المعلم	مسيطر، قائد، ملقن ناقل للمعرفة	التييسير، يدير، يرشد ويوجه، ينظم التواصل
دور المتعلم	متلق، متوكل، غير مبدع	مشارك مسئول، مبدع
التعليمات	يصدرها المعلم	يشارك المعلم والمتعلم في وضع التعليمات
نظام العمل	يفرضه المعلم	يشارك المعلم والمتعلم في وضعه
الوسائل	تلقي المعلومات من المعلم او الكتاب المدرسي	الممارسة والتجربة بمساعدة المعلم
جلوس الطلبة	مقاعد ثابتة	التنوع في الجلوس وحرية الحركة

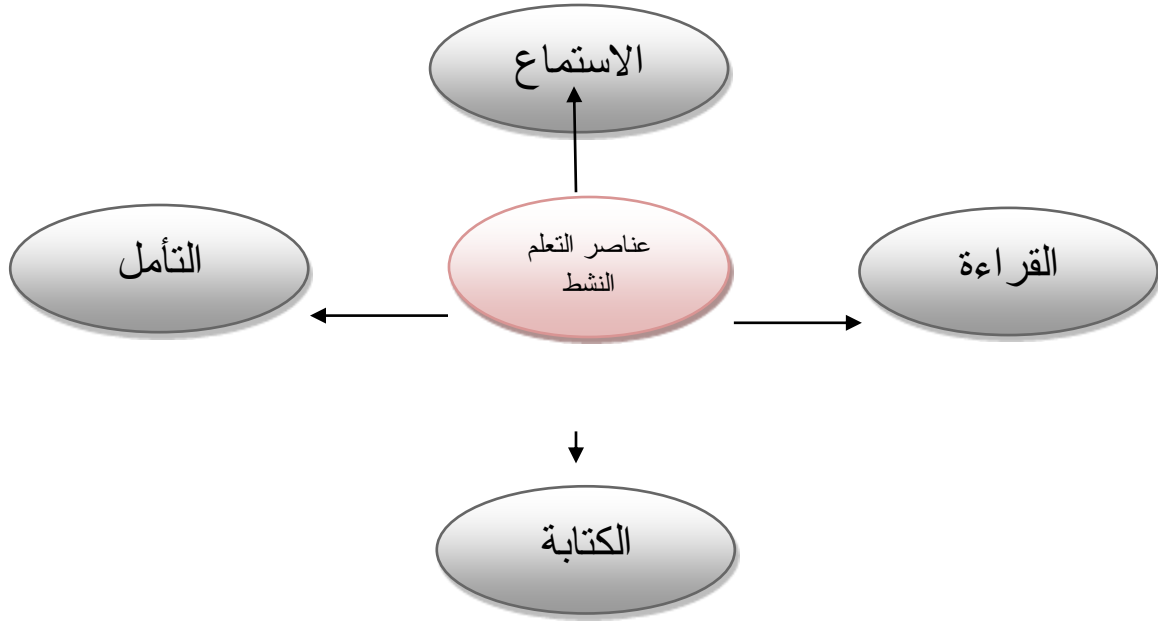
الأسئلة	المعلم يسأل	الطلبة يشاركون في طرح الأسئلة على المدرس وعلى زملائهم
طرائق التعليم	الطريقة التقليدية	طرائق وأساليب واستراتيجيات متنوعة
التواصل	في اتجاهين فقط ،من المعلم للمتعلمين وبالعكس	في جميع الاتجاهات بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم
سرعة التعلم	واحدة لكل المتعلمين	كل طالب يتعلم سرعته الذاتية
النواتج	حفظ المعلومات وتذكرها	فهم وحل المشكلات ومستويات عليا وابتكاره وجوانب وجوانب مهارية ووجدانية
التقويم	إصدار حكم بالنجاح او الفشل ويقارن الطالب بغيره دائما	مساعدة الطالب على اكتشاف نواحي القوة والضعف ومقارنة الطالب بنفسه
شخصية المتعلم	الجدية والحزم	الحماس- المرح- التعاون
إدارة بيئة التعلم	المعلم يتحكم في الضبط وإدارة الفصل	الطلاب يشاركون في تحديد قواعد ضبط وإدارة الفصل

(أمبوسعيدى، ٢٠١٦، ص ٣٤)

عناصر التعلم النشط :

١- الكلام والإصغاء ٢- القراءة ٣- الكتابة ٤- التفكير والتأمل

وتتطلب هذه العناصر الأربعة أنشطة معرفية مختلفة ،تسمح للمتعلمين بتوضيح بعض الأمور وطرح الأسئلة عليها واكتشاف المعرفة الجديدة المناسبة ودعمها.(سعادة وآخرون، ٢٠٠٦: ٥٦



شكل رقم (١) عناصر التعلم النشط (قرني، ٢٠١٣، ص ٣٤).

دور المعلم في التعلم النشط :-

تتعدد مهام المعلم في التعلم النشط وتتنوع أدواره ، في ضوء العديد من التطورات العلمية والتكنولوجية من جهة ، وفي ضوء نتائج الكثير من البحوث والدراسات التربوية والنفسية التي دارت حول المعلم والمتعلم وعمليتي التعلم والتعليم من جهة ثانية ، وقد طرح المهتمون بالعملية التعليمية العديد من الاقتراحات أو التوصيات أو الخصائص المتعلقة بدور المعلم في التعلم النشط (سعادة وآخرون ، ٢٠٠٦ ، ص ١١٣).

على الرغم من أن المتعلم في التعلم النشط يتحمل العبء الأكبر في عملية تعليمه ، إلا أن للمعلم دورا مهما يتمثل في :

مراعاته للفروق الفردية بين الطلاب .

مراعاته للقيم والاتجاهات والميول والاهتمامات لدى الطلاب .

مساعدة الطلاب على اكتشاف المعارف والمعلومات بأنفسهم .

مراعاة التكامل بين المواد الدراسية المختلفة .

إكساب الطلاب المهارات المختلفة .

إثراء بيئة التعلم بالوسائل والأساليب الحديثة . (بدير، ٢٠٠٨، ص ٤٥).

دور المتعلم في التعلم النشط:-

يعتبر التعلم النشط المتعلم هو مركز العملية التعليمية ومحورها ، القائم على مشاركة المتعلم والمعلم في عملية التعلم ، وأن يكون تعلم الموقف التعليمي مشتركا بين الطرفين وبشكل تفاعل حي ، وهذا يؤدي إلى اكتساب المتعلم

للمعلومات والمهارات بشكل فعال ، إضافة إلى إستبقائها لمدة طويلة في ذاكرة المتعلم ، ويجتهد التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلم ، وتمكينه القدرة على تحليل المواقف ، وحل المشكلات التي تواجهه (زيتون ، 2003 ، ص 244).

وحتى تتم عملية التعلم النشط بفاعلية وبنجاح ، فإن نجاحها لا يقتصر على قيام المعلم بالدور الأبرز والأساس فيها عن طريق توفيره للفرص التعليمية الكثيرة والمتنوعة ويجاد بيئة تعليمية مناسبة ، بل يجب على الطالب كذلك أن يلعب الدور الأهم والأكثر حيوية في تحمل المسؤولية لتعليم نفسه بنفسه تحت إشراف معلمه (سعادة وآخرون ، 2006 ، ص 121).

وقد حدد كل من جابر (2000) و سعادة وآخرون (2006) ادوار المتعلم في التعلم النشط وهي كما يأتي :

يمارس التفكير والتحليل في حل المشكلات التي تواجهه ، بحيث يعطي حولا ذكية للمشكلات التي تواجهه في الحياة.

يفكر تفكيراً تأملياً إيجابياً في طريقة تعلمه ، وجودة هذا التعلم ، ونوعيته .

يبحث عن مصادر المعرفة ، ويصل إليها ، ويتواصل معها بفاعلية وكفاءة جيدة.

ينتج المعرفة ، ويبنيها ، ويطورها ، من خلال ممارسة التفكير . (جابر ، 2000 ، ص 256).

ثقة المتعلم بقدراته في التعامل بنجاح مع البيئة التعليمية التعليمية التي يمارس نشاطه فيها.

6. النصائح والاقتراحات من المعلمين والمهتمين والمتخصصين يتم تقبلها على أساس المودة والصدقة .

7 . استيعاب المتعلم بأن نموه وتطوره كفرد يبدأ من ذاته أولاً . (سعادة وآخرون . 2006 ، 122 - 123).

استراتيجيات التعلم النشط:

ذكرت (جيهان السيد) إلى " تغير رئيسي في العملية التربوية ؛ حيث تم التحول من التركيز على العوامل الخارجية التي تؤثر في تعلم الطالب كـ (متغيرات شخصية المدرس ، وحماسه ، وطريقة ثنائه ، والمدرسة ، والمنهج ، والالتزان ، وغير ذلك من العوامل) إلى التركيز على العوامل الداخلية ، والتي تؤثر في المتعلم ؛ أي أن التركيز ينصب على ما يجري بداخل عقل المتعلم مثل : معرفته السابقة ، والمفاهيم السابقة الخاطئة ، وسعته العقلية ، قدرته على معالجة المعلومات ، ودافعيته للتعلم ، وأنماط تفكيره ، وأساليبه المعرفية، وكل ما يجعل التعلم لديه ذا معنى" (جيهان السيد ، ٢٠٠٣ : ٩٣) . فالغرض من استخدام التعلم النشط هو تهيئة المتعلمين بحيث يكونوا أكثر فاعلية عن طريق تنمية المهارات الجديدة لديهم ، التي عن طريقها تزداد قدرتهم على التكيف مع ما يستجد في حياتهم ، ومن خلالها يتحول المتعلمون إلى ممارسة الأنشطة وعمليات التفكير ، واستخلاص الأفكار ، وعرضها والتعبير عن وجهات النظر ، مما يجعل اكتساب الخبرات التعليمية بطريقة فعالة ، وتكوين الشخصية المتكاملة وتنمية مهارات التفكير العليا (الهويدي ، ٢٠٠٥ ، ص ١٩٦).

ومن استراتيجيات التعلم النشط المختلفة : كما ذكرها سعادة وآخرون (٢٠٠٦) وبدوي (٢٠١٠).

١- التعلم الذاتي .	٢ - العصف الذهني.
٣ - التعلم التعاوني.	٤ - حوض السمك
٥ - التعليم المباشر .	٦ - أسلوب القصة .
٧- لعب الأدوار .	٨ - القدوة.
٩- طرح الأسئلة .	١٠ - الحوار النشط.
(سعادة وآخرون , ٢٠٠٦ , ص ١٤٩ - ٢٤٧). (الشمري , ٢٠١١, ٣٩)	
١١ - تعلم الأقران .	١٢ - حل المشكلات في مجموعات.
١٣ - المناظرات .	١٤ - المناقشات الصفية .
١٥ - دراسة الحالة .	١٦ - التعلم القائم على الخبرة .
١٧ - المجموعات الثنائية.	١٨ - فكر - زوج - شارك.
(بدوي , ٢٠١٠ , ص ٣٣٧ - ٣٦٠).	

استراتيجية حوض السمك:

إستراتيجية تدريسية قائمة على مبدأ التعلم النشط توفر فرصة المناقشة الجماعية بين المتعلمين وتعتمد على التدريب الجماعي وتعطي خبرة مباشرة للمتعلمين من خلال ملاحظة المجموعات الطلابية (Keck-2004:12). وهي إستراتيجية تعتمد النظرية المعرفية الذهنية ونظرتها الى المتعلم بوصفه نشط وفعال ومنظم في حصوله على المعرفة , ويمكنه أن يتعلم من زملائه ومن خلال هذه الإستراتيجية يمارس المتعلم عمليات معرفية ذهنية في استقبال المعلومات اللفظية ومعالجتها وتنظيمها لتصبح ذات معنى وتخزينها. (قطامي, ٢٠١٣, ص ٦٢١).

تتكون استراتيجية حوض السمك من مجموعتين من الطلاب , تكون على شكل حلقتين:

الحلقة الداخلية: وتسمى بمجموعة (المشاركين) تتكون من ٦-١٠ طلاب ويكون بينهم قائد يقود النقاش والحوار, ويفضل ان يكون المدرس وخاصة في بداية تعلمهم لهذه الطريقة حتى يكتسبوا مهارات النقاش وإدارة الحوار حول الموضوع أو الفكرة أو قضية النقاش مع تخصيص مقعد ينظم اليه أحد طلاب الحلقة الخارجية عندما يرغب بالنقاش وتستمر حلقة النقاش (٣٠) دقيقة .

الحلقة الخارجية: وتسمى بمجموعة (الملاحظين) قد يصل عدد الطلاب فيها الى ٢٠ طالبا يلاحظون بصمت ويستمعون جيدا, ويكتبون الملاحظات ,ويجيئون على الأسئلة التي يطرحها عليهم المدرس , أو ينظم أحدهم الى الكرسي الفارغ

في حلقة النقاش الداخلية ، وعندما ينتهي من نقاشه يعود مجدداً الى مكانه في حلقة الملاحظين ، وبعد انتهاء النقاشات يعود الطلاب الى مكانهم لاجراء مناقشات جماعية (أبوسعيدى ، ٢٠١٦ ، ص١٧٣) ، (الشمري ، ٢٠١١ ، ص٣٩).

أنواع حوض السمك:

هنالك نوعان من حوض السمك.

أولاً: حوض السمك المفتوح. في هذا النوع يترك كرسي فارغ ؛ يمكن وفي أي وقت أن يشغل أحد الطلاب الملاحظين الكرسي الفارغ، وينضم إلى مجموعة حوض السمك، وعندما يحدث ذلك فإنه يجب أن يترك أحد أعضاء المجموعة الموجودين مقعده ويبقى المقعد شاغراً، وتستمر المناقشة مع المشاركين الذين يدخلون ويغادرون الحوض.

ثانياً: حوض السمك المغلق: في هذا النوع يناقش المشاركون المواضيع محل النقاش لبعض الوقت، وعندما ينتهي الوقت المحدد يغادرون الحوض وتبدأ مجموعة جديدة في الدخول إلى حوض السمك (Keck-McNulty, 2004p.205).

شروط تطبيق الاستراتيجية:

يورها "ستوكتون وتوث" فيما يلي:

معرفة الأعضاء المشاركين في حوض السمك بموضوع الدرس بشكل يجعلهم أكثر تفاعلاً. معرفة الطلاب جميعاً لكيفية التفاعل مع عناصر الموقف التدريسي وفق هذه الإستراتيجية، وقبولهم لها. توافر المناخ النفسي من قبل المعلم لتهيئة الطلاب للقيام بأدوارهم. (Stockton & Toth, 1996pp.274-282)

مميزات إستراتيجية حوض السمك :

عدم التمييز بين المتعلمين فالمشارك يصبح ملاحظاً، والملاحظ يصبح مشاركاً.

إتاحة فرص المشاركات المتعمقة وتعزيزها لكل الطلاب في غرفة الصف.

مناسبتها للأعداد الكبيرة من الطلبة.

إتاحة الفرص لتحقيق التفاعل الإيجابي بين الطلاب بعضهم البعض.

توفير الفرص لتنمية مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية بين الطلاب.

زيادة دافعية وإيجابية الطلاب. (Keck McNulty, 2004p.204) -

تطبيق إستراتيجية حوض السمك:

يتم تطبيقها عبر عدة خطوات .

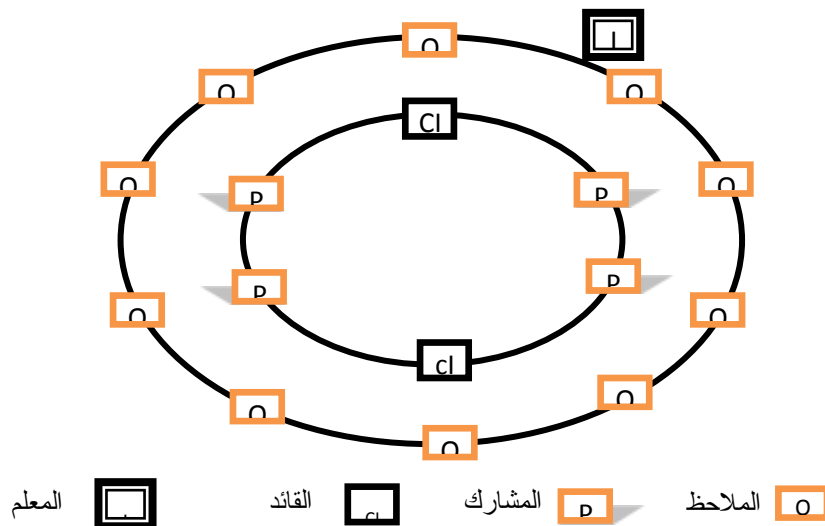
تحديد الموضوع بعد قراءة نص معين في الكتاب ، يتفق مع الخبرات الحياتية للطلبة.

تهيئة مجموعة من الأسئلة المفيدة والعميقة حول النص أو الموضوع الذي تم تحديده. ترتيب جلوس الطلاب في مجموعتين التي سوف تناقش الموضوع على شكل دائرة صغيرة في الوسط تسمى المشاركون ويرمز لهم بالرمز (p) يقودهم طالب أو أثنين يرمزله بالرمز (Ci). ومجموعة كبيرة على شكل حلقة حول المجموعة الصغيرة (المراقبين) ويرمز لهم بالرمز (O) الذين يستعدون لجلسات المناقشة بعد مناقشات المجموعة الصغيرة (حوض السمك) ، مع وجود كرسي فارغ في حلقة النقاش ، لتمكن أحد الملاحظين في الحلقة الخارجية من المشاركة فقط في نقطة معينة او طرح سؤال ، ثم يعود لمكانه بين الملاحظين. والمجموعتين تحت إشراف وتوجيه المدرس الذي يرمز له بالرمز (I) (قطامي، ٢٠١٣، ص٦٢٣).

يستعد الطلاب لبدء النقاش ، أما بقية الطلاب فأنهم سوف يلاحظون ويستمعون ويدونون الملاحظات والأفكار. يتحرك المدرس بين الطلاب ويؤكد هل تسمعون وتلاحظون جميعكم.

بعد انتهاء النقاش اعطاء الملاحظين فترة صمت يكتبون الأفكار الرئيسة التي سمعوها من مناقشة السمك. اعادة ترتيب الطلاب بعد (١٠-١٥) دقيقة حيث يتبادل أعضاء الدائرتين أماكنهم ، ويتم مواصلة النقاش مع المجموعة الجديدة ، والسماح لهم بتبادل الأفكار ، ويفضل ان تكون فترة النقاش حوالي (١٠-١٥) دقيقة. شكر طلاب مجموعة السمك وبعدها عودة الطلاب الى أماكنهم لا جراء مناقشة اخيرة من خلال طرح عدد من الاسئلة على المجموعتين .

في نهاية تطبيق الاستراتيجية يمكن للمدرس طرح السؤال الاتي للمجموعتين : ما هو الشيء الجيد من حلقة النقاش الداخلية ؟ (الشمري ، ٢٠١١، ص٤١).



شكل (2) يوضح ترتيب الفصل في إستراتيجية حوض السمك (زاير 2014 : ١٦٨) دراسات السابقة

الباحث	سنة الدراسة والبلد	هدف الدراسة	المتغير المستقل	المتغير التابع	حجم العينة ونوعها	أداة الدراسة	الوسائل الإحصائية	النتائج
١- حمود	العراق، ٢٠١٤	معرفة اثر استراتيجية حوض السمك المفتوح والمغلق في تنمية التعبير عند طلاب الصف الثاني متوسط	استراتيجية حوض السمك	التحصيل ولاتجاه	١٠٥ طاب	الأختبار	ارتباط بيرسون اختبار شيفيه مربع كاي	تفوق المجموعتين على المجموعة الضابطة
٢- الكبيسي	العراق، ٢٠١٤	معرفة اثر استراتيجية حوض في تحصيل طلبة قسم الرياضيات في مادة طرائق التدريس والتفكير عالي الرتبة	استراتيجية حوض السمك	التحصيل والتفكير عالي الرتبة	٤٠ طالبا وطالبة	اختبار التحصيل والتفكير عالي الرتبة	الاختبار التائي Spss	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة
٣- الشناوة	العراق، ٢٠١٤	معرفة اثر استراتيجية حوض السمك في التحصيل والأستبقاء لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التأريخ	استراتيجية حوض السمك	التحصيل والأستبقاء	٦٨ طالبة	الاختبار التحصيلي	الاختبار التائي ارتباط بيرسون	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة

فاعلية استراتيجية حوض السمك في تدريس العلوم لتنمية فهم طبيعة العلم وعملياته لدى طلاب المرحلة الإعدادية.	مصر ٢٠١١	٤ - السيد	مجموعة من طلاب الصف الاول شمال سيناء	الاختبار التحصيلي	الاختبار التائي	وقد أظهرت نتائج الدراسة تقدم المجموعة التجريبية في على المجموعة الضابطة
معرفة طريقتين لتعزيز تعاون الأقران باستخدام استراتيجية حوض السمك او الكمبيوتر	الولايات المتحدة ، ٢٠٠٢	٥ - miller	٧٥ طالبا با وطالبة	الاستبيان	تحليل التباين	فاعلية استراتيجية حوض السمك في توفير فوائد اكبر في حل المشكلات البحثية
معرفة فاعلية استراتيجيتي حوض السمك والجيسو على التحصيل في الفهم القرائي	غانا، ٢٠٠٤	Agyel -٦	٩٠ تلميذا	الأختبار	تحليل التباين	تفوق المجموعتين التجربيتين على المجموعة الضابطة
معرفة فاعلية استراتيجيتي حوض السمك في التحصيل لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية واتجاههم نحوها	٢٠١٦	٧ - الدراسة الحالية	٦٤ طالب	الاختبار التحصيلي ومقياس اتجاه	الاختبار التائي، ارتباط بيرسون	تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في الاختبار التحصيلي

أهمية الدراسات السابقة بالنسبة للدراسة الحالية :
 اختيار المنهجية المناسبة للبحث الحالي.
 إعداد أداة البحث وتطبيقه.
 تكوين صور أولي لكيفية تحقيق أهداف البحث.
 اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة وكيفية استعمالها في معالجة البيانات وتحليل نتائج الدراسة.
 ايجاد العلاقة بين النتائج التي سوف يحصل عليها الباحث في دراسته الحالية مع نتائج الدراسات السابقة .
 تحديد المصادر التي يمكن الاستفادة منها في تعزيز أهمية البحث الحالي.
منهجية البحث وأجراءاته

أولاً: التصميم التجريبي

مخطط التصميم التجريبي للبحث

المجموعات	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	ادوات الدراسة
التجريبية	العمر	استراتيجية حوض السمك	التحصيل	اختبار التحصيل
الضابطة	التحصيل العلمي للوالدين الذكاء المعلومات السابقة	الطريقة التقليدية		

ثانياً : مجتمع البحث وعينته .

مجتمع البحث.

يشمل مجتمع البحث جميع الافراد او الأشياء او الأشخاص الذين يمثلون موضوع مشكلة البحث ، وكل العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يهدف الباحث الى ان يععم عليها نتائج الدراسة.(عباس ، ٢٠١١ : ٢١٧) . وعلى ذلك تمثل مجتمع البحث الحالي بجميع طلاب الصف الثاني متوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية في محافظة بغداد موزعين بين مديريات التربية العامة الست ،ومن هذه المديريات اختار الباحث المديرية العامة لتربية الرصافة الاولى ، ومنها اختار الباحث قطاع الأعظمية الذي يضم(١٧) متوسطة وثانوية للعام الدراسي ٢٠١٥- ٢٠١٦ .

ب. اختيار عينة البحث

قام الباحث بزيارة المدرسة، وبالتنسيق مع الإدارة ومع مدرسة مادة الجغرافية حول تسهيل إجراء التجربة وتهيئة ما يلزم من الظروف الملائم ،علما أن الباحث لديه كتاب تسهيل مهمة صادر من المديرية العامة لتربية الرصافة

الأولى، وتم اختيار الشعب (ج) بطريقة السحب العشوائي لتكون المجموعة التجريبية ، واختيرت المجموعة (ب) لتكون المجموعة الضابطة. ولم تسجل حالات رسوب في أي من الشعبتين وبلغ عدد العينة (64) طالبا ، ضمت كل شعبة منهما (32) طالبا .

ثالثا- تكافؤ العينة:

قبل الشروع بالتجربة تم تكافؤ مجموعتي طلاب البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي تتوقع أنها تؤثر في سلامة التجربة والمتغيرات هي (العمر الزمني، التحصيل السابقة في مادة الجغرافيا، ، الذكاء،)، استخدام الاختبار التائي T-test لحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين، واستخدام اختبار داينلز للذكاء. والجدول ادناه يبين تكافؤ المجموعتين في المتغيرات المذكورة.

جدول يبين

يمثل تكافؤ المجموعتين في متغيرات ،العمر ،التحصيل السابق ،الذكاء

الدلالة الاحصائية	قيمة T		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال	٢	١.٧٩٧	٦٢	٦.٣٣٤	١٦٢.٤٠٦	ت	العمر
				٥.٨٩٤	١٥٩.٦٥٦	ض	الزمني
				١٢.٤٦٩	٦٧.٤٠٦	ت	التحصيل
				٩.٢٤٧	٦٥.١٨٧	ض	السابق
				٣.٢٢٥	١١.٧١٨	ت	الذكاء
				٢.٩٢٣	١٠.٦٨٧	ض	

اما بالنسبة لتحصيل الاباء والأمهات فقد تم استخدام مربع كاي (٢كا)كوسيلة احصائية لمعرفة التكافؤ بين المجموعتين في هذا المتغير واطهرت النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية . جدول يمثل تكافؤ المجموعتين في مستوى تحصيل الآباء والأمهات .

الدلالة الإحصائية	قيمة مربع كاي		درجة الحرية	المتغير (التحصيل)
	الجدولية	المحسوبة		
غير دال	٩.٤٨٨	٠.٧٧	٤	الاب
	٧.٨١٥	٣.٢٢٢	٣	الام

رابعاً-ضبط المتغيرات الدخيلة:

ان لكل تجربة ظروفها المختلفة التي تتحكم بها منها سلامة التجربة الداخلية والخارجية وصدق النتائج التي يحصل عليها الباحث، وكل تجربة لها بيئتها الخاصة، الداخلية منها والخارجية وهذه البيئة فيها عوامل لها تأثير مباشر او غير مباشر على المتغير التابع. وان لم يقم الباحث بضبط هذه المتغيرات ستتأثر التجربة سلباً أو ايجاباً او يتم الحصول على نتائج غير دقيقة ومن المسلم به في مثل هذه التجارب ان تعطى الفرصة للمتغير التجريبي لوحدة لمعرفة اثرة في المتغير التابع، وهو القصد من ان تكون هناك مجموعتان متكافئتان الا في المتغير (الجابري: ٢٠١١: ٣١٧).

بعد ان أكمل الباحث ما تتطلبه إجراءات التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين التجريبيية والضابطة حاول قدر المستطاع ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي تؤثر في سير التجربة، مما يعطي نتائج غير دقيقة وفي ما يأتي عرض لتلك المتغيرات والكيفية التي تم تحييدها بها .

اختيار العينة:

اختير افراد العينة من بيئة اجتماعية واحدة متجانسة الى حد كبير في النواحي الثقافية والاجتماعية والاختيار العشوائي للشعة الي طبقت عليها التجربة بالإضافة الى اجراءات التكافؤ الاحصائي بين المجموعة التجريبيية والضابطة وحاول الباحث منع اي تأثير لتلك المتغيرات قدر المستطاع على المتغير التابع وعدم تداخلها مع المتغير المستقل في التأثير.

أدتا القياس:

أستعمل الباحث الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه مع طلاب المجموعتين التجريبيية والضابطة . وفي الوقت نفسه، وتم تصحيح الاختبارات من قبل الباحث وفق معايير التصحيح الموضوعة لكل اداقوهذه الاجراءات تحد من تأثير ادوات القياس .

النضج :

يقصد بالنضج والعمليات المتعلقة به كل التغيرات البيولوجية والفسولوجية التي تحدث في بنية الكائن البشري، وهذا التغير يحدث لدى معظم الافراد وبنفس المستوى وفي العمر نفسه (المنيزل: ٢٠١٠: ٢١٣). ان التصميم ذو المجموعتين، تجريبيية وضابطة بالإضافة الى ان مدة التجربة موحدة بالنسب للمجموعتين فان ما يحدث من نمو او اي تغيير في الصفات الجسمية سوف يكون بنفس المستوى للمجموعتين، عالية لم يكن له تأثير في الدراسة الحالية .

الحوادث المصاحبة :

يقصد بها كل ما يطرأ اثناء فترة تطبيق التجربة من حوادث طبيعية، او غير طبيعية بالصورة التي تؤثر سلباً على سير التجربة وتحدث تأثيراً على المتغير التابع بالإضافة الى تأثير المتغير المستقل، مثل الكوارث

الطبيعية او غير الطبيعية مثل الحروب ،ولم يعترض سير الدراسة الحالية مثل هذه الحوادث مع الاخذ بنظر الاعتبار الوضع الأمني للبلد بصورة عامة .
الاندثار التجريبي:

يشار بهذا المصطلح الى الاثر الناتج عن ترك او انقطاع عدد من افراد العينة أثناء التجربة (الزويعي ١٩٨١:٩٥).لم تظهر مثل هذه الحلات خلال فترة التجربة للدراسة الحالية الا بصورة فردية ولكلا المجموعتين بنسب تكاد تكون متساوية تقريبا .
أثر اجراءات الدراسة :

درس الباحث المجموعتين التجريبيه والضابطة طول مدة التجربة ،وذلك للتخلص من اي اثر يمكن ان يتركه اختلاف المدرس في قدرته وسماته ،وكون الباحث اكثر اطلاعا من غيره على طبيعة المتغير التجريبي عند المعالجة في كل مجموعة .اما سرية التجربة فتم الاتفاق مع ادارة المدرسة على ذلك ،بحيث قدم الباحث على انه احد اعضاء الهيئة التدريسية، ودرست المجموعتين في بيئة صافية متشابهة تماما، ووزعت الحصص على المجموعتين بواقع حصتين اسبوعيا لكل مجموعة وتدرس المجموعتين في نفس لليوم، وتم استخدام الوسائل التعليمية المتاحة للمجموعتين، وكانت مدة التجربة من ١٣/١٠/٢٠١٥ الى ٥/١/٢٠١٥ .
خامسا: مستلزمات الدراسة:

تهيئة المادة العلمية:

تم تهيئة المادة العلمية والتي تشمل محتوى الفصلين الاول والثاني من الكتاب المقرر لمادة جغرافية الوطن العربي للصف الثاني متوسط للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ ،والتي تتكون من :
الفصل الأول:الوطن العربي ،المساحة ،الشكل ، الحدود ،الموقع .
الفصل الثاني :الخصائص الطبيعية ،التضاريس، المناخ والنبات الطبيعي ،الموارد المائية .
صياغة الهداف السلوكية :

الأهداف التربوية هي المحصلة النهائية للتعلم مبنية على شكل تغييرات في سلوك الطالب ،ويشير مصطلح سلوك إلى أداءات ذهنية منها ما هو معرفي أو وجدانية أنفعالية، ومنها ما هو نفسحركي. وعلية فهي تمثل وصف لعمليات زيادة الفهم أو تغيير المواقف أو تحسن المهارات ،أو تعميق الذوق بأنها تغييرات في السلوك .(ابو جادو ،٢٥٤:٢٠١١). الهدف السلوكي عبارة عن توضيح رغبة في التغيير المتوقع في سلوك الفرد أو الأداء النهائي القابل للملاحظة والقياس بعد إنجاز موقف تعليمي محدد ،الذي يتصف بدرجة عالية من التحديد والتجريد وهو يصف السلوك بعد فترة قصيرة من الزمن كوحدة دراسية او محاضرة واحدة أو نشاط تعليمي محدد. وتقع المسؤولية في صياغة الأهداف السلوكية والتحقق منها على عاتق المعلم .وعلية قام الباحث بصياغة الأهداف السلوكية معتمدا في ذلك على محتوى الكتاب المقرر

وقد بلغ عددها (٣٧٠) هدفا سلوكيا بصيغتها الاولية موزعة على المستويات الثلاث الاولى لتصنيف بلوم في المجال المعرفي (التذكر ، الفهم ، والتطبيق) لأنها تناسب الفئة العمرية للطلاب عينة الدراسة . وشملت هذه الأهداف محتوى المادة العلمية المحددة .

اعداد الخطط التدريسية :

يقصد بالخطط التدريسية التصورات للمواقف والاجراءات التدريسية المسبقة التي يقوم بها المدرس وطلبته لتحقيق اهداف تعليمية محددة ، وتتضمن العملية وضع الاهداف واختيار الطرق المناسبة التي تساعد على تحقيق تلك الاهداف ، واختيار اسلوب التنفيذ ، وتقويم تحصيل الطلبة لتلك الاهداف . (الامين ، ١٩٩٢ ، ١٣٣) .

يعد التخطيط من مستلزمات اي عمل ناجح يرمي الى تحقيق اهدافه المرسومة ، ولذلك اعد الباحث مجموعة من الخطط التدريسية شملت محتوى المادة العلمية المحددة للتجربة على وفق خطوات استراتيجية حوض السمك للمجموعة التجريبية ، واتباع خطوات الطريقة التقليدية بالنسبة للمجموعة الضابطة ، وكان عدد الخطط (١٨) وقام الباحث بعرض أنموذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء المتخصصين ، بطرائق تريس الجغرافية والمواد الاجتماعية ، للتحقق من صلاحية هذه الخطط والأخذ بمقترحاتهم وآرائهم لتحسينها وتعديلها ، واصبحت جاهزة للتنفيذ .

٤- ااداتا البحث :

اولا : بناء الاختبار :

يعتبر بناء الاختبار يتصف بدرجة معقولة من الصدق والثبات واحد من اكثر المهمات تحديا للأخصائي النفسي والتربوي والمعلم على حد سواء . والاختبار الجيد لا يبنى بالصدفة ، وبناء فقرات اختبار جيدة علمية تتطلب فهما صحيحا للمحتوى والاهداف المراد قياسها (الصمادي : ٤٧ : ٢٠٠٤) . والاختبار مجموعة من الأسئلة أو المواقف التي يراد من الطالب الاستجابة لها (الكبيسي ، ٢٠٠٧ : ٥٤) . ان من متطلبات الدراسة الحالية اختبار لقياس تحصيل المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بهدف معرفة أثر استراتيجية حوض السمك في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الجغرافية ، وعدم توفر اختبار تحصيلي جاهز ومقتن يتصف بالصدق والثبات ويتضمن موضوعات التجربة التي درست لعينة البحث في مادة جغرافية الوطن العربي لذلك أعد الباحث اختبارا تحصيليا متبعا الخطوات التالية في اعداده :

١. تحديد الهدف من الاختبار :

ان هدف الاختبار هو قياس مستوى تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في محتوى الفصلين الاول والثاني من كتاب جغرافية الوطن العربي المقرر للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ .

٢- أبعاد الاختبار : :

تم تحديد أبعاد الاختبار التحصيلي بالمستويات الثلاثة الدنيا من تصنيف بلوم (Bloom) للمجال المعرفي (تذكر - فهم - تطبيق) لملاءمتها مستوى طلاب عينة البحث .

2- أعداد جدول المواصفات:

هو عبارة عن جدول ذو بعدين، يشير البعد الاول إلى مستويات الاهداف مثل (التذكر ، الفهم ، التطبيق)، أما البعد الثاني يمثل وحدات أو محتوى المادة الدراسية .ومن خلال هذا الجدول يستطيع المعلم تحليل محتوى المادة الدراسية إلى عناوين فرعية وتحديد وتحديد مستويات الأهداف العقلية المقابلة لكل جزء من المحتوى وأهميته النسبية ، الامر الذي يمكنه في نهاية الأمر من اختيار فقرات ممثلة لمحتوى المادة الدراسية وللأهداف من المستويات العقلية المختلفة (الزغول ، 2011: 325). عليه أعد الباحثان جدول مواصفات تضمن توزيع فقرات الاختبار بين الافكار الرئيسية والأهداف السلوكية التي يرمي الاختبار إلى قياسها وبحسب الأهمية النسبية لكل منها ،بالإضافة الى أنه يمثل

5- صياغة فقرات الاختبار:

صاغ الباحث فقرات الاختبار التحصيلي (40) فقرةً، من نوع الاختبار من متعدد وبأربعة بدائل التي تقيس المستويات الثلاث الاولى من تصنيف بلوم (التذكر ، الفهم ، التطبيق)ملحق رقم (9) ، وميزات الأسئلة الموضوعية هي سبب اختيارها، فهي شاملة ،تختصر الوقت والجهد ،دقيقة ،وتغطي اكبر قدر ممكن من المادة ،أثر التخمين فيها قليل ،وتقلل من أثر الاختلاف بين المقومين ،وجاءت تسميتها بهذا الاسم لان تقييمها يتم بموضوعية بعيدا عن ذاتية المصحح ،ولا باسم الممتحن، ولا خطة ،ولا طريقة إجابته (العزاوي ، 2007: 42) الصدق الظاهري:

يقصد بالصدق الظاهري ما يبدو ان الاختبار يقيسه ،إن اهمية الصدق الظاهري تكمن في الكيفية التي يبدو بها الاختبار لمن سيطبق عليهم وكذلك لمن سيقوم بتطبيقه ذلك انه من المهم أن يبدو أن الاختبار لكل هؤلاء الأفراد ،لما يترتب على ذلك من زيادة دافعية المفحوصين للأداء بصورة جيدة على الاختبار كما انه يزيد من ثقة المفحوصين بالفاحص وبالاختبار(الطريبي، ١٩٩٧: ١٦٩).ويستدل منه فيما إذا كانت الفقرات تمثل بالقدر الكافي المجال السلوكي او السمة المرغوب قياسها .(الصمادي ، ٢٠٤٤ : ١٨٨).وعليه تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص في تحديد صدق الاختبار ، في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم ،لإبداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن الفقرات الاختبارية وحصلت نسبة اتفاق (٨٠%)، ولم يحذف من فقراته ولكن عدلت بعضها بشكل طفيف وبهذا يكون الاختبار يتصف بانه يتمتع بالصدق الظاهري ثبات الاختبار :يكون الاختبار ثابتا اذا توفرت فيه القدرة على اعطاء النتائج نفسها إذا ما اعيد تطبيقه على الافراد انفسهم وتحت ذات الظروف (العزاوي ، 2007: 97)،ويمكن التحقق من ثبات الاختبار عن طريق تجزئته الى نصفين متوازيين ،متكافئين في المحتوى ،ومستوى صعوبة المفردات ،وتباين الدرجات ،وعدم اعتماد إجابة المفردات على السرعة.(التجزئة النصفية)، وتتم هذه الطريقة بتجزئة الاختبار الى نصفين أحدهما يشتمل على المفردات فردية الترتيب والآخر يشتمل على المفردات زوجية الترتيب ،وإيجاد الارتباط بين نصفي الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون ،وتطبيق صيغة سبيرمان- براون على القيمة الناتجة لإيجاد معامل الثبات

للاختبار ككل .(علام 2010: 235) ، ولما تتمتع به هذه الطريقة من اختصار في الوقت وعدم تطبيق الاختبار مرة اخرى اعتمدها الباحث ، وتم تجزئة الفقرات الفردية والفقرات الزوجية، واستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات الذي بلغ (0.814)، واستعمال معادلة سبيرمان-براون بلغ معامل الثبات للاختبار (0.897) .

عرض النتائج:

الفرضية الصفرية الاولى:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط التحصيل لطلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية حوض السمك ومتوسط التحصيل لطلاب المجموعة الضابطة التي تدرس باستخدام الطريقة التقليدية في اختبار مادة الجغرافية.

أظهر التعامل الاحصائي مع درجات التي حصل عليها الطلاب في الاختبار التحصيلي . ان الوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الجغرافية وفق استراتيجية حوض السمك قد بلغ (24.281) في حين بلغ الوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية التي تدرس الجغرافية وفق الطريقة التقليدية (21.437) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للاستدلال على الفرق الاحصائي بين مجموعتي البحث ، وجد ان هناك فرقا ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بدرجة حرية (62) لصالح المجموعة التجريبية ، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.286) ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) والجدول ادناه يبين ذلك.

مستوى الدلالة عند مستوى ٠.٠٥	القيمة التائية		ت.ج.ب.	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دال إحصائياً	٢	٢.٢٨٦	٦٢	٤.٦٣٦	٢٤.٢٨١	٣٢	التجريبية
				٥.٢٩١	٢١.٤٣٧	٣٢	الضابطة

يوضح الجدول تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة جغرافية الوطن العربي باستخدام استراتيجية حوض السمك على المجموعة الضابطة التي تدرس الجغرافية بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي ،وعليه ترفض الفرضية الصفرية الاولى للبحث لوجود فرق في درجات التحصيل الدراسي بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة لمصلحة المجموعة التجريبية .

تفسير النتائج:

تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الاولى :-

تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية حوض السمك على طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس باستخدام الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي ،ويرى الباحثان ان سبب ذلك يعود الى :

1. استخدام استراتيجية حوض السمك يؤدي الى انشغال الطلاب في عملية التعلم ،والتحول من متلقي للمعلومات الى المشاركة الايجابية في الانشطة المختلفة من قراءة ومناقشة وكتابة .
 2. الابتعاد عن الرتابة في الصف ،بسبب ما توفره استراتيجية حوض السمك من طريقة جلوس على خلاف المعتاد ،والتغيير في الاماكن بين المجموعتين الامر الذي يبعث الحيوية والنشاط ويبعد الملل ويزيد من دافعية الطلاب نحو التعلم مما يرسخ المعلومات لدى الطلاب وبالتالي زيادة في التحصيل .
 3. استراتيجية حوض السمك كأحد استراتيجيات التعلم النشط تحث الطلاب على مواصلة التعلم، وتطبيق المعارف المتعلمة في مواقف جديدة .
 4. استراتيجية حوض السمك تعمل على زيادة التفاعل بين الطلاب من خلال ما يدور بينهم من نقاشات هذا من جهة ومع المعلم او المدرس من جهة اخرى مما يجعل العملية التعليمية التعلمية تسير بسلاسة وتفاعل جيد بين مكوناتها.
 5. التحول الكبير الذي يشعر به الطلاب في دورهم ضمن العملية التعليمية التعلمية في ظل استراتيجية حوض السمك حيث يسمح للطلاب بتبادل الآراء وطرح الأفكار مما يزيد من ميلهم للتعلم .
- وقد جاءت نتيجة البحث متفقة مع نتائج دراسة حمود (2014) ودراسة الكبيسي (2014) ودراسة الشناوة (2014) ودراسة (Miller ,et,al 2002)

الاستنتاجات:

بناءً على النتائج التي تم التوصل اليها فب هذا البحث يمكن للباحث استنتاج ما يأتي:

١. لتحقيق مستوى اعلى في التحصيل وتنمية اتجاه الطلاب نحو المادة يجب اعتماد استراتيجيات تدريسية حديثه .
٢. يتطلب التدريس على وفق استراتيجيات التعلم النشط ومنها استراتيجية حوض السمك جهداً مضاعفاً من المدرس الذي يجب ان يمتلك مهارة عالية ،لانه هو الذي يحدد اذا كان الهدف تحقق ام لا ،بالإضافة الى انه يجب ان يتوفر مستوى مقبول من الوعي لدى الطلاب حول الدور المطلوب منهم القيام به حسب ما تتطلبه هذه الاستراتيجية .
٣. اظهر استخدام استراتيجية حوض السمك تكوين اتجاه ايجابي نحو مادة الجغرافية اكثر من الطريقة التقليدية ، وزيادة التفاعل الاجتماعي بين الطلاب والمدرس.

التوصيات:

- في ضوء ما توصل له البحث، يوصي الباحث مجموعه من التوصيات وهي:
١. ضرورة اعداد كراس مستقل يضم استراتيجيات التعلم النشط ومهاراته وتوزيعه على المدرسين في مختلف المواد، وتنظيم دورات تدريبية للكوادر التدريسية لضمان تحسين الأداء.
 ٢. العمل على اعتناق ثقافة التغيير في النظام التعليمي بشكل كبير للتعرف على مبادئ التعلم النشط وشروطه واستراتيجياته .
 ٣. زيادة حصص طرائق التدريس في كليات التربية بأقسامها المختلفة والتركيز على الجانب العملي باستخدام الأساليب التدريسية الحديثة، ومنها استراتيجية حوض السمك للفائدة منها عملياً.
 ٤. ضرورة قيام الدولة ممثلة بوزارة التربية بتوفير كل ما شأنه الانتقال بالعملية التربوية برمتها من التقليد الى الحداثة من خلال توفير التقنيات الحديثة للقاعات الدراسية ومنها (الداو شو، واجهزة الحاسوب، والسبورات الذكية والوسائل التعليمية الاخرى) لتوظيف ذلك في التدريس، لاستخدامها ضمن التعلم النشط

المقترحات:

- استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث القيام بدراسات اخرى مثل:
١. فاعلية استراتيجية حوض السمك في متغيرات اخرى غير التحصيل والاتجاه.
 ٢. دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الذكور والإناث.
 ٣. دراسة مماثلة لهذه الدراسة في مراحل دراسية اخرى.

Effectiveness of fishbowl strategy on intermediate students' achievement in geography subject

The aim of this study is to examine the effectiveness of fishbowl strategy as one of the effective learning strategies for intermediate students' achievement in geography subject. To do this, three classes of second intermediate were chosen from Noor Al-Mustafa School for academic years (2015-2016). (64) Student were selected as a sample that distributed into two equal groups: experimental and control group. The research used the achievement test as an instrument to come up with the finding of the study. The experiment began on Tuesday 13th of October 2015 and ended on Tuesday 5th January 2016. Through this time, the researcher taught them the first and second chapter in geography of Arab homeland using fishbowl strategy for experimental group and traditional method for control group. The author utilized T-test, Chi-square, and Pearson correlation coefficient to get the results. The result revealed that there are statistically significant differences at the level of (0, 05) between the mean scores of achievement test which went to experimental group.

المصادر العربية

- ابو جادو ،صالح محمد ٢٠١١ ،علم النفس التربوي ط٨ ،دار المسيرة النشر والتوزيع ،عمان - الاردن
- أمبوسعيدى ،عبدالله بن خميس ،هدى بنت علي الحوسنية٢٠١٦ ، استراتيجيات التعلم النشط ،دار المسيرة للنأبو جادو ، صالح محمد علي ،2000، علم النفس التربوي. ط (2) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن.
- الامين، اسماعيل محمد (1992) "نموذج مقترح لتدريس مادة الرياضيات للصف الاول المتوسط باستخدام اسلوب المنظم المتقدم"، مجلة رسالة التربية، عدد 10، وزارة التربية، سلطنة عمان .
- اوزي، أحمد(2007).التربية والتعليم من أجل التنمية،ط1، منشورات مجلة علوم التربية،العدد10،دار البيضاء، المغرب
- بدوي ،رمضان مسعد (٢٠١٠) التعلم النشط ،دار الفكر ، عمان _الاردن
- بدير، كريمان (٢٠٠٨) التعلم النشط ،ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- جابر ، جابر عبد الحميد جابر، ٢٠٠٠ ، مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال المهارات والتنمية المهنية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، مصر .
- الجابري ،كاظم كريم رضا ٢٠١١ ،البحث في التربية وعلم النفس الاسس ،والادوات، مكتبة النعيمي للطباعة والاستنساخ بغداد -العراق.
- جيهان ، السيد ، وآخرون(٢٠٠٤) " فاعلية نموذج التعلم البنائي في تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم الجغرافي وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى تلميذات الصف الأول من المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية " دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد (٩١) ديسمبر، جامعة عين الشمس ، كلية التربية.
- حمود ،ذرعام جبار (٢٠١٤)،أثر استراتيجيات حوض السمك المفتوح والمغلق في تنمية التعبير عند طلاب الصف الثاني المتوسط ،بحث منشور ،مجلة الآداب ،العدد ١٠٩ بغداد العراق .
- زاير ،سعد علي وآخرون ،٢٠١٤ الموسوعة التعليمية المعاصرة ج ١ ، بغداد - العراق.
- الزغول ،عماد عبد الرحيم،2011،مبادئ علم النفس التربوي ،ط3 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان الاردن.
- الزوبعي، عبد الجليل ومحمد أحمد الغنام(1981). مناهج البحث في التربية، مطبعة جامعة بغداد.
- زيتون ، حسن حسين ، 2003 ، استراتيجيات التدريس - رؤية معاصر لطرق التعليم والتعلم، القاهرة ، عالم الكتب.
- سعادة ،جودت احمد وآخرون ٢٠٠٦ ،التعلم النشط بين النظرية والتطبيق،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان _ الاردن.

- السيد، مروة علي (2011)، فاعلية استراتيجيات حوض السمك في تدريس العلوم لتنمية فهم طبيعة العلم وعملياته لدى طلاب المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة قناة السويس، كلية التربية.
- الشمري، ماشي بن محمد الشمري (2011)، استراتيجية في التعلم النشط 101، ط1، السعودية.
- الشناوة، سارة حيدر حبيب (٢٠١٤)، اثر استراتيجيات حوض السمك في التحصيل والاستبقاء لدى طالبات الصف الرابع الدبي في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء.
- الصمادي، عبدالله وماهر الدرايع 2004، القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق، مركز يزيد للطباعة والنشر.
- الصيفي، عاطف صالح، المعلم وأستراتيجيات التعلم 'دار اسامة للنشر والتوزيع الحديثة ٢٠٠٩ ص ٢٣٨ عمان الأردن
- الطيربي، عبد الرحمن سليمان سعود، 1997، القياس النفسي والتربوي نظريته، اسسه، تطبيقاته، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض -السعودية .
- عباس واخرون، ٢٠١١، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط ٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان -الاردن .
- عباس واخرون، ٢٠١١، ط٣، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان -الاردن .
- العزاوي، رحيم يونس كرو (٢٠٠٧) المهل في العلوم التربوية القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط١، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان.
- عطية، محسن علي (2008) ، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن
- علام، صلاح الدين محمود ،2011، القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية ، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ،الاردن.
- قرني، زبيدة محمد (2013)، استراتيجيات التعلم المتمركز حول الطالب، ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ،مصر .
- قطامي، يوسف (2013)، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، ط1، دار الميسرة، الأردن.
- الكبيسي ، عبد الواحد حميد 2007، القياس والتقويم تجديديات ومناقشات ،دار جرير للنشر والتوزيع، عمان - الأردن .

- الكبيسي, عبد الواحد حميد ٢٠١٤ ، اثر استراتيجية حوض السمك في تحصيل طلبة قسم الرياضيات في مادة طرائق التدريس والتفكير عالي الرتبة ,بحث منشور .مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس مصر العدد ٤٥ ج ٣
- المنيزل، عبدالله فلاح ،عدنان يوسف العتوم ،٢٠١٠،مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ،أثناء للنشر والتوزيع ،عمان - الأردن .
- الهويدي , زيد , ٢٠٠٥ , مهارات التدريس الفعال_ , دار الكتاب الجامعي , السعودية

المصادر الاجنبية

www.researchgate.net/.../34001894_Group_leadership

1. American Heritage Dictionary of the English the Geography Language, Fourth Edition, 2006. Houghton Mifflin Company. Retrieved on October 9
2. Keck –McNulty,C.(2004).Group ieadreship training,what is learned using a fishbowl method ,unpublished ph.d.thesis,Kent ,state university
3. Miller ,R ;Benz, J ,&Wysocki,D.(2002).Encouraging collaborative learning :Computer– mediated conferencing or fishbowl Interaction.ERIC No.ED 472925
4. Stockon, R.,& Toth, P. (1996). Teaching group counselors: Recommendations for maximizing pre–service instruction. Journal for Specialists in Group Work, 21, pp.274–282